المجلس التنفيذي

الدورة الخامسة عشرة بعد المائتين

215 EX/37

٢١٥م ت/٣٧

باريس، ٢٠٢٢/١٠/٥

الأصل: إنجليزي

البند **٣٧** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٤م ت/٢٣ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرارَين ٢١٤م ت/٢٣ و٤١م/٥١.

وتحتوي هذه الوثيقة على معلومات عن المساعدات التي قُدّمت إلى السلطة الفلسطينية والجهات الفلسطينية المعنية، وعن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٤٣.

Job: 2202588

المقدمة

١ – تمتد الفترة المشمولة بهذا التقرير من آذار/مارس إلى آب/أغسطس ٢٠٢٢.

٢ – وترد معلومات مفصَّلة عن أنشطة اليونسكو في قطاع غزة في الوثيقة ٢١٥م ت/٣٦ المعنونة "فلسطين المحتلة"، ولذلك لا ترد في هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.

التربية والتعليم

٣ – ما برحت الأزمة الطويلة الأمد في فلسطين تؤثر سلباً في التحصيل الدراسي في جميع مستويات التعليم. ومع أن فلسطين تسجل أحد أعلى معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية في المنطقة، فإن ثمة عقبات كبيرة لا تزال تحول دون حصول الطلاب على التعليم وانتفاعهم به، ولا سيّما الطلاب من الفئات والمجتمعات المحلية المستضعفة، فضلاً عن عواقب جائحة كوفيد-١٩ الوخيمة على التربية والتعليم.

٤ – وفاقم التصعيد الذي حصل في المنطقة في أيار/مايو ٢٠٢١ مواطن الضعف القائمة أصلاً وضعضع رفاهية الأطفال وحمايتهم. وتضرر ١٢١٠٩٢ طفلاً من الأضرار التي لحقت بمائة وست وثلاثين مدرسة تديرها السلطة الفلسطينية، والتي فاقمت النقص المسجّل أصلاً في القاعات الدراسية في قطاع غزة. وتعمل نسبة ٦٥٪ من المدارس في قطاع غزة بنظام دوام الفترتين أو الثلاث فترات، وهو ما يتسبب في انخفاض عدد ساعات اليوم الدراسي، التي لا تتجاوز الأربع ساعات أحياناً[١]. وفضلاً عن ذلك، سجلت الأمم المتحدة ١١٥ حالة انتهاك فيما يتعلق بالتربية والتعليم في الضفة الغربية في النصف الأول من عام ٢٠٢٢. ويشير التقرير الصادر في هذا الشأن أيضاً إلى تضرر زهاء ٨٠٠٠ طالب من تلك الانتهاكات التي تفاقم خطر تسربهم من المدارس[٢].

٥ – وعززت اليونسكو، في هذا السياق، دعمها للجهود الوطنية الرامية إلى توفير التعليم الشامل والمنصف والجيد وتعزيز فرص التعلُّم مدى الحياة للجميع، من خلال دعم تنفيذ سياسة التعليم الشامل للجميع في فلسطين، وتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للحصول على عمل. وتوفر اليونسكو، بصفتها المستشار التقني لفريق عمل قطاع التعليم في فلسطين، الدعم لوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل التصدي لمختلف الصعوبات التي تعترض التعليم، وذلك من خلال إسداء المشورة بشأن السياسات وتنفيذ الأنشطة الميدانية.

٦ – ونفذت اليونسكو، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشطة تدريب في مجال التعليم الشامل للجميع انتفع بها ١٧٥٢ معلماً من المدارس التي اختيرت للمشاركة في هذا التدريب، لغرض تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتوفير التعليم الشامل للجميع وتزويد الشباب بالمهارات الحياتية. وتواصل اليونسكو أيضاً دعم توفير التعليم في المستشفيات لصالح الطلاب المرضى

---

١ https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/education_cluster_report_on_damage_in_educational_facilities_in_gaza_final.pdf

٢ https://www.ochaopt.org/ar/content/13-million-palestinian-children-face-risks-they-go-back-school

الذين يمكثون في المستشفيات فترات طويلة، من خلال تدريب المعلمين وإعدادهم وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي في إطار البرنامج المتعدد السنوات لتعزيز القدرة على الصمود في دولة فلسطين، المموّل من مبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر".

٧ – وتواصل اليونسكو العمل على تعزيز التعلُّم عن بُعد في فلسطين من خلال توفير أجهزة التلفزيون التي يُعتزم تسليمها بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢. وتم أيضاً تدريب المعلمين على إعداد دروس جيدة لبثها عبر القناة التعليمية.

٨ – واضطلعت اليونسكو، في إطار "مشروع التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل المستقبل" الذي تموله الوكالة البلجيكية للتنمية، بحملات توعية بشأن أنشطة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الضفة الغربية، وكذلك في قطاع غزة. واضطُلع في إطار هذا المشروع أيضاً بأنشطة تتعلق بالتنبؤ بالمهارات لإتاحة استشراف احتياجات سوق العمل في السنوات المقبلة. وسيمكّن هذا العمل من توجيه الشباب نحو المهن التي سيزداد عليها الطلب في فلسطين، وسيساعد واضعي السياسات في سدّ الفجوات الموجودة بين العرض والطلب. وتعمل اليونسكو، فضلاً عن ذلك، مع الشركاء المعنيين على تحديث "نظام معلومات سوق العمل الفلسطيني" الذي سيوفر أداة ضرورية وقاعدة للربط بين الباحثين عن العمل وأرباب العمل.

٩ – وقدّمت اليونسكو أيضاً، بالتعاون الوثيق مع اليونيسف، المساعدة التقنية اللازمة إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يخص تنظيم **المشاورات الوطنية التي أُجريت في إطار التحضير لقمة التحول المنشود في التعليم** المعقودة في نيويورك في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢. وعُقدت المشاورة الوطنية الأولى في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ بمشاركة زهاء ١٢٠ مشاركاً من الوزارات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمعلمين وأولياء الأمور وممثلي الشباب، قدّموا مساهمات فيما يخص مسارات العمل المواضيعية الخمسة لقمة التحول المنشود في التعليم، وساهموا أيضاً في إعداد البيان الحكومي الذي سُيدلى به إبّان مؤتمر القمة في نيويورك. وأُقيمت حلقة عمل تشاورية مماثلة خلال يومَي ٢٠ و٢١ تموز/يوليو ٢٠٢٢ في قطاع غزة لضمان الحصول على الملاحظات من كل الجهات المعنية في مختلف المناطق، وأُقيمت حلقة عمل تشاورية في ٨ آب/أغسطس ٢٠٢٢ في رام الله مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١٠– ووقع مكتب اليونسكو في رام الله، سعياً إلى تعزيز علاقاته مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خطاب نوايا في آذار/مارس ٢٠٢٢ من أجل زيادة المساعدة التي يقدمها في مختلف المجالات ذات الأولوية المشمولة بعمل الوزارة، ولا سيّما في مجال السياسات التعليمية، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وضمان الجودة، والبحث العلمي، بما يشمل بناء القدرات في إطار برنامج اليونسكو الحالي، ومواصلة توفير الدعم اللازم لنظام الرصد والتقييم، ولعملية إعداد الخطة الاستراتيجية الجديدة الخاصة بالتعليم العالي. وتعتزم اليونسكو توفير الدعم اللازم لترويج التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني باعتباره مساراً مهماً يمكن أن ينخرط فيه الشباب في فلسطين، بموازاة المسار الأكاديمي في التعليم العالي، من أجل المساهمة في خفض معدل البطالة المرتفع في فلسطين.

١١- وختاماً، وافقت المديرة العامة، في إطار برنامج المساهمة، على الطلب الذي قدّمته فلسطين فيما يخص توفير المساعدة العاجلة لخمسين طالباً فلسطينياً مقيماً في فلسطين لتمكينهم من استكمال دراستهم الجامعية. وقُدّم هذا الطلب بناءً على القرارات السابقة التي اعتمدتها الهيئتان الرئاسيتان لليونسكو بشأن تعزيز المساعدة التي توفرها اليونسكو للمؤسسات التعليمية الفلسطينية.

١٢- ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

الثقافة

١٣- لم تحُل المصاعب القائمة في بيئة العمل في فلسطين دون مواصلة اليونسكو تنفيذ الأنشطة الرامية إلى حماية الثقافة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢. وتمكّنت اليونسكو وشركاؤها الرئيسيون من تنفيذ المشاريع الجارية التي تمخضت عن نتائج ملموسة يرد بيانها فيما يلي.

١٤- فيمثل الاتفاق الموقع في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ بين مكتب اليونسكو في رام الله والقنصلية العامة لإيطاليا في القدس والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي (القدس) لتنفيذ مشروع مدته ثلاث سنوات بعنوان "الحفاظ على موقع تل السلطان وإدارته" (بمبلغ ١,١٣ مليون يورو) جزءاً من شراكة متعددة الأطراف أوسع نطاقاً أُقيم في إطارها تعاون شامل بين اليونسكو ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية وجامعة روما سابينزا والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي. وعُقد اجتماع تنسيقي في ١ آب/أغسطس ٢٠٢٢ مع الشركاء في المشروع لمناقشة آلية تنسيق المشروع، وتحديد صلاحيات اللجنة التوجيهية للمشروع التي ستتولى توجيه عملية تنفيذ المشروع. ويُعدّ موقع تل السلطان أحد أهم المواقع الأثرية في فلسطين، وهو مدرج في القائمة التمهيدية للمواقع الفلسطينية المراد إدراجها في قائمة التراث العالمي. ويرمي المشروع إلى ترويج هذا الموقع باعتباره عاملاً حفازاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجذب الاستثمارات السياحية الوطنية والدولية التي ستعود بالنفع على المجتمع المحلي. وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية المنشودة من المشروع في تعزيز قدرات الجهات المعنية الوطنية والعاملين المهنيين على الصعيد الوطني في مجال صون التراث الثقافي وإدارته وترويجه، وكذلك في مساهمة المجتمع المحلي مساهمةً مباشرةً في الإدارة الفعلية لموقع تل السلطان وترويجه.

١٥- وأعدت اليونسكو، في أعقاب اختتام مشروع "*التنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين*" الذي نُفّذ بنجاح بتمويل من السويد، منشوراً شاملاً عن إنجازات المشروع وأفضل الممارسات المتعلقة به بعنوان "*آفاق جديدة للأماكن المنسية*". وسيُطبع هذا المنشور ويوزَّع على نطاق واسع باعتباره وثيقة مرجعية توثق الخبرة الزخمة المكتسبة خلال المشروع والإنجازات التي تحققت في إطار تنفيذه طوال تسع سنوات.

١٦- وقدّمت اليونسكو الدعم للمساعدة في إعداد خطة حضرية مفصَّلة لموقع التراث العالمي "فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس" لوضع قوانين ولوائح لتنظيم أعمال البناء في المناطق الموجودة في المنطقة الفاصلة للموقع، وذلك لإدارة التحول الحضري في هذا الموقع بفعالية. وأُنجز فعلاً إعداد مجموعة كاملة من الخرائط المواضيعية واللوائح التفصيلية لتنظيم أعمال البناء في البلدة القديمة وغيرها من المناطق الموجودة في المنطقة الفاصلة، وقُدّمت إلى بلدية بتّير. وأُعدّت الخطة الحضرية المفصَّلة للموقع بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار وبلدية بتّير ووزارة الحكم المحلي، التي ستضطلع معاً بالموافقة النهائية على هذه الخطة.

١٧- وأُحرز تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير في أشغال تجديد مبنى "متحف الرواية" في بيت لحم وترميمه، التي تمولها النرويج، والتي تتضمن الانتهاء من أشغال التجديد الجارية، وإعداد المناقصة وإعلانها لتنفيذ مرحلة التجديد النهائية التي ستتضمن تحديث الأجهزة والمعدّات السمعية والبصرية، وتلبية جميع تدابير السلامة الخاصة بالدفاع المدني، وإجراء أعمال التشطيب النهائية. وبدأت المناقشات مع الجهة المسؤولة عن إدارة المتحف بشأن إعداد محتوى المتحف في المرحلة النهائية من المشروع.

١٨- وتعمل اليونسكو حالياً على مساعدة وزارة الثقافة الفلسطينية في إعداد التقرير الدوري عن تطبيق اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣ على المستوى الوطني في فلسطين. وقد شارك ممثل جهة التنسيق المعنية باتفاقية عام ٢٠٠٣ في وزارة الثقافة الفلسطينية في آذار/مارس ٢٠٢٢ في حلقة عمل إقليمية ترمي إلى بناء القدرات في مجال إعداد التقارير الدورية لعام ٢٠٢٢ وتقديمها في منطقة الدول العربية. وعُقدت عدة اجتماعات ومشاورات لمتابعة هذا الموضوع في الفترة الممتدة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو ٢٠٢٢، وستواصل اليونسكو توفير الدعم لوزارة الثقافة في عملية إعداد التقارير الدورية وتقديمها، وكذلك في جمع المعلومات المهمة في هذا الصدد حتى تاريخ تقديم التقرير في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢.

١٩- وجرى في إطار مشروع تموله اليابان بشأن المهارات الرقمية والتعلُّم عن بُعد، وسعياً إلى تعزيز الترابط بين المجالات، إعداد ستة مقاطع فيديو تعليمية ودليل بشأن ست حِرف تقليدية معرّضة لخطر الاندثار. وتم أيضاً في إطار هذا المشروع، سعياً إلى تعزيز الإحاطة بالترابط بين الحِرف التقليدية والمعارف المحلية من ناحية، والتراث الحي الذي يواصل تحديد وبلورة ممتلكات التراث العالمي في بيت لحم ومدينة الخليل القديمة من ناحية أخرى، إجراء بحث معمَّق بشأن الحِرف التقليدية والممارسات والمهارات والمعارف التقليدية في كلا الموقعَين. وأُقيمت أيضاً حلقتا تدريب على التسويق الرقمي في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل بناء القدرات لدى مجموعة من الفنانين والحرفيين الفلسطينيين في مجال مهارات التسويق الرقمي، وتحسين سُبل نفاذهم إلى السوق الوطنية والدولية. وجرى في إطار الحلقة التدريبية التي أُقيمت في قطاع غزة إنشاء منصة شاملة عبر الإنترنت لأغراض ترويج المواد التي ينتجها الفنانون الفلسطينيون وعرضها وبيعها عبر الإنترنت.

٢٠- وانتهت اليونسكو في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ من تنفيذ مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي"، الذي مولته السويد في إطار اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥، والذي تكلل بالنجاح. ونُظّم العديد من الأنشطة في إطار هذا المشروع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويرد فيما يلي معلومات عن هذه الأنشطة:

- أُجريت دراسة وأُعد مقطع فيديو بشأن الصناعات الثقافية والإبداعية الرئيسية في بيت لحم ومحافظة بيت لحم لتقييم مساهمة هذه الصناعات في تعزيز الاقتصاد المحلي، وذلك بالتعاون مع بلدية بيت لحم، وفي إطار الاحتفال بفعالية "*بيت لحم عاصمة للثقافة العربية*" لعام ٢٠٢٠، *وبالسنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة (٢٠٢١)*. وأُقيمت ندوة في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٢٢ لعرض نتائج هذه الدراسة واختتام هذا النشاط؛

- نظّمت اليونسكو، في الفترة الممتدة من أيار/مايو إلى حزيران/يونيو ٢٠٢٢، سلسلة من ثلاث دورات تدريبية إلكترونية بشأن الاقتصاد الإبداعي، بالتعاون مع جامعة سيتي لندن، تناولت ثلاثة مواضيع مختلفة فيما يخص الاقتصاد الإبداعي، وهي تعريف الاقتصاد الإبداعي وفهمه بمفهومه العام، والسياسات المتعلقة بالاقتصاد الإبداعي، والرقمنة في مجال الاقتصاد الإبداعي؛

- نظّمت اليونسكو، في حزيران/يونيو ٢٠٢٢، بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية، مؤتمراً لمناقشة الوضع القائم فيما يخص الثقافة في مرحلة ما بعد كوفيد-١٩ مع المراكز الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولتناول مسألة السياسات والتدابير الثقافية الرامية إلى تعزيز الصناعات الثقافية ورقمنة الثقافة. وتم إصدار التقرير العالمي المعنون "إعادة صياغة السياسات من أجل الإبداع: اعتبار الثقافة منفعة عامة عالمية" لعام ٢٠٢٢ ونُشر ملخصه التنفيذي باللغة العربية. وأتاح هذا المؤتمر أيضاً الفرصة لعرض نتائج الدراستَين اللتين أُعدّتا في إطار المشروع بشأن "*عواقب جائحة كوفيد-١٩ على القطاع الثقافي في فلسطين*" و"*الثقافة الرقمية في فلسطين*"؛

- وفرت اليونسكو الرعاية لبث أربع حلقات إذاعية تناولت ما يلي: التقرير العالمي المعنون "*إعادة صياغة السياسات من أجل الإبداع*" وتجربة إعداد التقرير الدوري لمدة الأربعة أعوام في فلسطين. وأتاحت إحدى الحلقات الإذاعية مناقشة نتائج الدراسة بشأن "عواقب جائحة كوفيد-١٩ على القطاع الثقافي في فلسطين" ونتائج الدراسة بشأن "الثقافة الرقمية في فلسطين"، وتناولت حلقة أخرى مسألة المساواة بين الجنسين في السياسات الثقافية والصناعات الإبداعية في فلسطين. وقدّمت الحلقة الأخيرة التي أُذيعت باللغة الإنجليزية معلومات عن مهمة اليونسكو في مجال الثقافة ودورها بصفتها مستشاراً تقنياً فيما يخص السياسات الثقافية؛

- شاركت الجهات المعنية الفلسطينية بمشروع إعادة صياغة السياسات الثقافية في الاجتماع الافتراضي لتبادل الآراء بين النظراء بشأن نتائج المشروع وإنجازاته، الذي عُقد في ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٢، بمشاركة الشركاء في المشروع وخبراء من ١٥ بلداً مستفيداً من المشروع، وممثل السويد.

٢١- وتقدم اليونسكو الدعم إلى وزارة الثقافة الفلسطينية، في إطار برنامج "المساعدة على وضع أُطر تنظيمية جديدة لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب" المشترك بين الاتحاد الأوروبي واليونسكو، من أجل تعزيز منظومة صناعة الأفلام الفلسطينية وتحسينها من خلال تعزيز الإطار التنظيمي في هذا الصدد. وتعتزم وزارة الثقافة، في إطار برنامج المساعدة التقنية، إنشاء هيئة وطنية للسينما، ووضع سياسة خاصة بصناعة السينما وخطة عمل

تتعلق بإنشاء آلية قانونية تستند إليها أنشطة هيئة السينما. وأُقيمت جلسة لتبادل الآراء بين النظراء مع المركز الوطني التونسي للسينما والصورة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، وعُقد اجتماع مواضيعي جامع شاركت فيه الجهات المعنية بقطاع صناعة الأفلام يومَي ٥ و٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ لمناقشة إنشاء هيئة السينما وإطارها القانوني، وجمع الملاحظات في هذا الصدد. ويجري في إطار المشروع نفسه إعداد دليل للأفلام وقاعدة بيانات عن عمليات الإنتاج والمنتجين، وسيتاح الاطّلاع عليهما في موقع إلكتروني مخصص لهما قبل انتهاء تنفيذ البرنامج، في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢.

٢٢- وشارك ممثل عن وزارة الثقافة الفلسطينية، فضلاً عن ممثلين آخرين عن البلدان المستفيدة والعديد من المكاتب الميدانية لليونسكو، ومنها مكتب اليونسكو في رام الله، في "*حلقة العمل للتعلُّم من الأقران بشأن السياسات الرامية إلى تعزيز الإبداع: رصد وتطبيق اتفاقية عام ٢٠٠٥ لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي*" التي عُقدت في سواكوبموند بناميبيا في الفترة الممتدة من ٢٩ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٢. وأتاحت حلقة العمل تبادل المعلومات المجدية بين مختلف البلدان المستفيدة من البرنامج المشترك بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي ومن برنامج إعادة صياغة السياسات الثقافية، إذ وفرت منبراً لمناقشة وتقديم أدوات ومواد بحثية محددة فيما يخص المجالات الجديدة للعمل بشأن السياسات خلال الجلسات العامة واجتماعات الأفرقة المواضيعية.

٢٣- وأنجزت اليونسكو فعلاً إعداد وترجمة الدراسة بشأن إجراء مسح للقطاع الثقافي في فلسطين باستخدام إحصاءات تقيس المساهمة الشاملة للثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعكف مؤسسة دروسوس حالياً، التي تمثل الشريك الرئيسي في التمويل، على استعراض هذا التقرير، وستُصدر النسخة النهائية من التقرير على الإنترنت في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٤- وأجرى مكتب اليونسكو في رام الله، بدعم من صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ، تقييماً للاحتياجات ما بعد الكوارث من أجل الوقوف على حجم الأضرار والخسائر والعواقب الناجمة عن التصعيد الذي وقع في المنطقة في أيار/مايو ٢٠٢١، وقد تضمّن التقييم أيضاً وضع إطار مقترح للإنعاش. وأُنجز تقييم الاحتياجات ما بعد الكوارث ووضع إطار الإنعاش، وقُدّمت نتائجهما في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢ في قطاع غزة. وساهمت اليونسكو أيضاً، من خلال الدعم المقدّم من صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ، في إعادة تأهيل "بيت الوحيدي" التاريخي في البلدة القديمة في غزة، الذي ستتخذه جمعية بسمة للثقافة والفنون مقراً جديداً نظراً إلى تدمير مقرها القديم إبّان التصعيد الذي وقع في المنطقة في عام ٢٠٢١. وأتاحت مساهمة اليونسكو تثبيت الأجزاء الأكثر هشاشةً وتضرراً من المبنى، وستُستخدم المساهمات التي تقدمها مصادر أخرى لإعادة التأهيل الكامل للمبنى، ويُعتزم استكمال هذا العمل بحلول نهاية عام ٢٠٢٢.

٢٥- ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

الاتصال والمعلومات

٢٦- سجّل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مركز "مدى")، في الفترة الممتدة من آذار/مارس إلى نهاية تموز/يوليو ٢٠٢٢، ما مجموعه ٢٠١ حالة انتهاك لحرية الإعلام، شملت على سبيل المثال لا الحصر المنع من تغطية الأحداث، والاعتقالات، والاعتداءات الجسدية، ومقتل شخصين[٣].

٢٧- وفي ١١ أيار/مايو ٢٠٢٢، قُتلت المراسلة الإخبارية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة بالرصاص في أثناء قيامها بالتغطية الصحفية في مدينة جنين. وأدانت المديرة العامة لليونسكو عملية قتلها، ودعت إلى إجراء تحقيق وافٍ في هذا الصدد، شأنها في ذلك شأن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ومنسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة.

٢٨- وتم بث حلقة إذاعية خاصة بالتعاون مع اليونسكو، بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة وتدشين راديو فيلستيا، بعنوان "الإذاعات المجتمعية: آلية لتعزيز الثقة في فلسطين" في ٧ شباط/فبراير ٢٠٢٢، بمشاركة ضيوف وطنيين من محطتَين إذاعيتَين محليتَين ومن الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب (المنظمة غير الحكومية "بيالارا"). وبُثت حلقة أخرى عبر راديو فيلستيا، بالتعاون مع اليونسكو، في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢. وقام مكتب اليونسكو في رام الله والهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب بحشد المحطتَين الإذاعيتَين المشاركتَين في مشروع الدراية الإعلامية والمعلوماتية المعنون "الإذاعة المحلية ومعايير الدراية الإعلامية والمعلوماتية".

٢٩- واستهلت اليونسكو في آذار/مارس ٢٠٢٢، بالشراكة مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، برنامج "إدارة وباء التضليل الإعلامي في فلسطين" الذي يموّله **البرنامج الدولي لتنمية الاتصال**. وتمثلت الوحدات التعليمية الخمس المشمولة بهذه الدورة التدريبية في إنتاج مواد إعلامية رقمية بشأن المسائل الصحية، والمسائل المتعلقة باستخدام الموارد المتعددة الوسائط في مجال الصحة، والمدونات الصوتية (البودكاست)، وإنتاج الرسوم البيانية والصور المرئية، وقد انتفع بالدورة التدريبية ٢٠ صحفياً وصحفية في الضفة الغربية، وكذلك ٢٠ شخصاً في قطاع غزة. وسيجري في أعقاب هذه الدورة توفير برامج للتوجيه والإرشاد لفائدة المتدربين، وسيجري إعداد مضمونها بحلول نهاية عام ٢٠٢٢.

٣٠- ويوفر مكتب اليونسكو في رام الله المزيد من جلسات الدعم النفسي والاجتماعي في قطاع غزة والضفة الغربية، استمراراً للجلسات التي وفرها فعلاً في عام ٢٠٢١ في إطار الإجراءات المتخذة للتصدي لعواقب التصعيد الذي وقع في قطاع غزة في أيار/مايو ٢٠٢١. وستنتفع الصحفيات في القدس بهذه الجلسات في الفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ إلى آذار/مارس ٢٠٢٣. ونُشر دليل بشأن الرعاية الذاتية باللغة العربية لتزويد الصحفيين المكروبين بالنصائح والإرشادات اللازمة. ويمكن استخدام هذا الدليل في المنطقة العربية بأسرها، ولا سيّما في فلسطين.

[٣] https://www.madacenter.org/en/article/1380/

٣١- ويعمل مكتب اليونسكو في رام الله على استعراض التقرير الوطني الأول لتقييم حالة تطور الإنترنت على الصعيد الوطني استناداً إلى إطار مؤشرات اليونسكو لعالمية الإنترنت، ووفقاً لمبادئ مفهوم عالمية الإنترنت المتمثلة في مبدأ مراعاة حقوق الإنسان، ومبدأ الانفتاح، ومبدأ الإتاحة للجميع، ومبدأ المشاركة المتعددة الأطراف. ويجري العمل في هذا الصدد بالتعاون مع المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (مركز "حملة").

٣٢- واستهل مكتب اليونسكو في رام الله، بالتعاون مع شركة صفد للإعلان – وكالة وطن للأنباء، دورة تدريبية في نيسان/أبريل ٢٠٢٢ بشأن "بناء القدرات لدى الصحفيين ومديري وسائل الإعلام، وتحسين تعليم الصحافة" بتمويل من **البرنامج الدولي لتنمية الاتصال**. وهذه الدورة موجَّهة إلى مديري وسائل الإعلام وتتناول مواضيع مهمة مثل إدارة الأزمات، ووضع معايير أخلاقية لوسائل الإعلام وسياسات التحرير، مع إيلاء عناية خاصة للصحافة الرامية إلى إيجاد الحلول من خلال الأخذ بنهج يراعي الاعتبارات الجنسانية.

٣٣- ونظم مكتب اليونسكو في رام الله، بالتعاون مع بيت الصحافة الفلسطيني والاتحاد الأوروبي، يوماً إعلامياً مفتوحاً في قطاع غزة في ١١ أيار/مايو ٢٠٢٢ للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٢، في إطار الأنشطة التي يمولها **برنامج اليونسكو المتعدد الجهات المانحة المكرس لحرية التعبير وسلامة الصحفيين**. وركّز هذا اليوم المفتوح على الشعار العالمي لليوم العالمي لحرية الصحافة المتمثل في "الصحافة تحت الحصار الرقمي"، ونوقشت خلاله وثيقتان بحثيتان بشأن هذا الموضوع وبشأن أهمية المضامين الرقمية في وسائل الإعلام. وشارك في هذه الفعالية زهاء ٤٥٠ شخصاً، ومنهم المسؤولون والشركاء من الأمم المتحدة والشركاء الدوليون والصحفيون والطلاب والشباب والأوساط الأكاديمية والناشطون الاجتماعيون.

٣٤- وشارك قاضيان من فلسطين في المؤتمر الإقليمي العربي بشأن "حوار القضاة: دور القضاة في تعزيز حرية التعبير في المنطقة العربية"، الذي عُقد في الفترة الممتدة من ٧ إلى ٩ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ في الرباط بالمغرب. وقد شارك في المؤتمر زهاء ٤٠ قاضياً من ١٠ بلدان مختلفة، وساهم القاضيان من فلسطين في المناقشات من خلال مشاطرة الخبرات والممارسات الجيدة في فلسطين. وحظيت هذه الفعالية أيضاً بتمويل من البرنامج المتعدد الجهات المانحة المكرس لحرية التعبير وسلامة الصحفيين.

٣٥- ووقّعت اليونسكو، في إطار دعم المنظمة للتغطية الإعلامية المهنية للانتخابات وتعزيز حرية المواطنين في التعبير، بغية الإسهام في تعزيز دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ووسائل الإعلام الاجتماعية، اتفاقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ عدة أنشطة في الفترة الممتدة من أيار/مايو ٢٠٢٢ إلى حزيران/يونيو ٢٠٢٣ من أجل تدريب الجهات الفاعلة الرئيسية على مكافحة التضليل الإعلامي إبّان الحملات والعمليات الانتخابية. وأُتيح في هذه الشراكة أيضاً تدريب الصحفيين ووسائل الإعلام على تغطية الانتخابات لإرساء ثقافة التحقق من الوقائع في وسائل الإعلام، وتعزيز حرية التعبير، وإذكاء الوعي بشأن المعايير الدولية المتعلقة بحرية التعبير.

٣٦- ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

المساواة بين الجنسين

٣٧- تتمتع اليونسكو بتمثيل وافٍ في فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية التابعة لفريق الأمم المتحدة القُطري في فلسطين، وساهمت المنظمة في وضع خطة عمل سنوية لعام ٢٠٢٢، وفقاً للتوصيات التي تمخض عنها الاستعراض الخاص بسجل الأداء في مجال المساواة بين الجنسين الذي أُجري في عام ٢٠٢١ في إطار خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

٣٨- وشنّ مكتب اليونسكو في رام الله حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال أربعة أيام في آذار/مارس ٢٠٢٢ سعياً إلى ترويج الموضوع العالمي الذي اختير لليوم الدولي للمرأة لعام ٢٠٢٢ والمتمثل في "تحقيق المساواة بين الجنسين اليوم من أجل غد مستدام". ودُشنت هذه الحملة بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، وتمثل الغرض منها في تسليط الضوء على "يوم في الحياة" لثلاث نساء ينشطن في العمل البيئي في فلسطين في مجالَين يندرجان في إطار مهمة اليونسكو، وهما التربية والصحافة. وتمكّنت الحملة من مخاطبة قاعدة عريضة من الجمهور، وحظيت بتفاعل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣٩- وشاركت اليونسكو في فريق العمل والاتصال المعني باليوم الدولي للمرأة، الذي تضطلع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي بقيادة أعماله، ودعمت مساعي إعداد ونشر الرسائل المشتركة تحت شعار الحملة المشتركة: "هي ملهِمة! حان وقت التغيير".

٤٠- ونُظّمت في آذار/مارس ٢٠٢٢، في إطار الشراكة بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسكو، وبتمويل من برنامج اليونسكو المتعدد الجهات المانحة المكرس لحرية التعبير وسلامة الصحفيين، دورة تدريبية لفائدة مديري وسائل الإعلام وكبار المسؤولين بشأن استحداث مضامين إعلامية تُدمج الاعتبارات الجنسانية وتعمل على تغيير صورة المرأة وتمثيلها في وسائل الإعلام. ووُجّهت الدورة إلى وسائل الإعلام التي كانت مشمولة بعملية التقييم والتي شاركت في تدريب سابق في إطار هذه الشراكة، وذلك من أجل ضمان استدامتها واستمراريتها. ويجري تنفيذ هذا النشاط بالشراكة مع مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية ("شمس") في رام الله ونابلس وجنين والخليل.

مشاركة الشباب

٤١- دعمت اليونسكو، باعتبارها عضواً في فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب التابع لفريق الأمم المتحدة القُطري في فلسطين، الذي يترأسه صندوق الأمم المتحدة للسكان، عملية إنشاء فريق استشاري للشباب في فلسطين استهل أعماله رسمياً في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٢٢. ويضم الفريق الاستشاري للشباب زهاء ٢٠ شاباً وشابة من خلفيات متنوعة من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، يضطلعون بدور المستشارين للأمم المتحدة في فلسطين، وتدعمهم الأمم المتحدة في أنشطة الدعوة والترويج التي يقومون بها بالنيابة عن الشباب الفلسطيني. ونظّم مكتب اليونسكو في رام الله، في ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٢٢، اجتماعاً تعريفياً مع الفريق الاستشاري للشباب لتعريفهم باليونسكو وعملها في فلسطين وإرساء الأسس لإقامة الحوار والتعاون مع الفريق في المستقبل.

الجولان السوري المحتل

٤٢- انتهى في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعذّر تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدم توافر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

مشروع القرار المقترح

٤٣- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدَّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقتَين ٢١٥م ت/٣٦ و٢١٥م ت/٣٧ وملحق هذا القرار،

٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السادسة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

- - - - - - - - - -

الملحق

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة عشرة بعد المائتين

215 EX/PX/DR.37.1
٢١٥م ت/ب ع خ/م ق ٣٧-١
باريس، ٢٠٢٢/١٠/٥
الأصل: إنجليزي

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٣٧ تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٤م ت/٢٣ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

أولاً– فلسطين المحتلة

١ – إذ يذكّر بالقرارَين ١٨٥م ت/٣٦ و٣٨م/٧٢، وبالمادة ٢٦ المتعلقة بالحق في التعليم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالمواد ٢٤ و٥٠ و٩٤ المتعلقة بحرمان الأطفال من الحق في التعليم من اتفاقية جنيف الرابعة، وباتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، ويذكّر أيضاً بالرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن "الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة"،

٢ – وقد درس الوثيقتَين ٢١٥م ت/٣٦ و٢١٥م ت/٣٧،

٣ – وإذ يعرب عن التزامه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية التي يجب أن تتمتع بالحماية في حالة نشوب نزاع، وكذلك بصون المدارس وجميع المرافق التعليمية،

٤ – يستنكر العواقب الضارّة للمواجهات العسكرية في قطاع غزة على مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيّما على المؤسسات التعليمية والثقافية؛

٥ – وإذ يعرب عن قلقه الشديد من انتهاكات الجيش الإسرائيلي التي تمس بحرمة الجامعات والمدارس الفلسطينية، يطلب من السلطات الإسرائيلية الكف فوراً عن الأعمال التي تنتهك مبادئ اليونسكو وأحكام الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ١٩٩٠؛ ويؤكد مجدداً في هذا الصدد أنّ المدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي تتمتع بحماية خاصة وينبغي الامتناع عن استهدافها؛

٦ – ويعرب عن قلقه المتزايد من إضرار الجدار بأنشطة المؤسسات التعليمية والثقافية؛ ويطلب في هذا الصدد من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل أنشطتها الاستيطانية، ومنها عملية بناء الجدار والتدابير الأخرى التي ترمي إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعها القانوني وتركيبتها السكانية، ومنها التدابير المتخذة داخل القدس الشرقية وفي موقع دير كريمزان بمحافظة بيت لحم وحولهما، إذ تضرّ تلك الأنشطة والتدابير بالنسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وتحول دون تمتع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين بحقهم في التعليم على أكمل وجه؛

٧ - ويلاحظ بقلق شديد الرقابة التي تمارسها إسرائيل على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمَدة في المدارس والجامعات في القدس الشرقية؛ ويحث السلطات الإسرائيلية على وقف هذه الرقابة فوراً؛

٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات كبيرة من أجل عمل اليونسكو في فلسطين ومن أجل بناء مدارس للأطفال الفلسطينيين، ومنها على سبيل المثال مدرسة طانا قرب نابلس ومدرستا الخان الأحمر وأبو نوار قرب القدس؛ ويناشدها مواصلة مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛

٩ - ويأسف أسفاً شديداً لقيام السلطات الإسرائيلية بتدمير المدارس، ومنها مدرسة أبو نوار ومدرسة طانا؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بوقف الخطط الرامية إلى تدمير المزيد من المدارس، ومنها مدرسة الخان الأحمر؛

١٠- ويشكر المديرة العامة على النتائج المحرزة لصالح أعمال الحماية وإعادة البناء والتأهيل والترميم الخاصة بالمواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛ ويدعوها إلى تعزيز عملها في هذا الصدد، وكذلك إلى تعزيز المساعدة التي تقدمها اليونسكو للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات في مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق القيام، على سبيل المثال لا الحصر، بتوسيع نطاق برنامج المساعدة المالية للطلاب والتلاميذ الفلسطينيين؛ ويطلب منها تنظيم الاجتماع التاسع للّجنة المشتركة بين اليونسكو وفلسطين في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً– الجولان السوري المحتل

١١- ويدعو أيضاً المديرة العامة إلى القيام بما يلي:

(أ) مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام قراراته المتعلقة بهذا الأمر؛

(ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير المناهج الدراسية المناسبة، وتقديم المزيد من المنح والمساعدات الملائمة للمؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل؛

(ج) إيفاد خبير لتقدير وتقييم احتياجات المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، وموافاتها بتقرير في هذا الصدد قبل انعقاد الدورة السادسة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي؛

ثالثاً

١٢- ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السادسة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنه.

ملحق الوثيقة ٢١٥م ت/٣٧

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
٢٤ أيار/مايو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	قتل الصحفية شيرين أبو عاقلة
٨ تموز/يوليو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	قتل الصحفية شيرين أبو عاقلة
٢٩ تموز/يوليو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الإبلاغ عن أعمال الحفر في خربة تبنة
١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢	وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني	انتهاك الحق في التعليم
٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني الفلسطينية
١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم